القابلية للاستهواء وعلاقتها بالتطرف المفضي الى العنف

د. صافي عمال صالح

جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص :

استهدف البحث التعرف على القابلية للاستهواء والتطرف المفضي الى العنف لدى عينات مختلفة من محافظة الانبار، اذ اختيرت عينة عشوائية بلغ حجمها(150) فرداً تراوحت اعمارهم بين(15–45) سنة من مركز مدينة الرمادي، كان من بينهم طلبة اعدادية، وطلبة جامعة، وموظفين واصحاب مهن حرة، بمستويات دراسية مختلفة، وقد استعمل الباحث مقياسين، احدهما مقياس(عبيد،2016)، لقياس القابلية للاستهواء، والآخر مقياس(Lazar Stankove,2010) لقياس التطرف العنيف، وقد اظهرت النتائج: ان مستوى القابلية للاستهواء، والتطرف العنيف منخفضان لدى افراد العينة، ولافروف دالة في ذلك تبعاً لمتغير العمر، وان هنالك علاقة موجبة بين القابلية للاستهواء والتطرف العنيف، فكلما ارتفع مستوى الاستهواء ارتفع على اثره التطرف المفضي الى العنف.

الكلمات المفتاحية: الاستهواء، التطرف المفضي الى العنف.

Suggestibility and its relationship to extremism leading to violence

Dr. Safi Ammal Salih
Anbar University - College of Education for Humanities
Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The aim of this research was to identify suggestibility and its relationship to extremism leading to violence among different samples from Anbar Governorate. A random sample of (150) individuals whose ages are between (15-45) years was selected from Ramadi city center, including preparatory school students, university students, employees and freelancers. The researcher used two scales; the first one was Obeid's scale (2016), to measure the suggestibility, whereas the second was Lazar Stankove's scale (2010) to measure violent extremism. The results showed that the ratio of suggestibility and violence extremism was low among the sample of the study and there were no significant differences among the members of the sample with reference to age variable. Furthermore, there was a positive correlation between suggestibility and violence extremism, meaning that, the higher suggestibility ratio, the more extremism leading to violence .

Keywords: suggestibility, extremism leading to violence

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

ادى التطور العلمي والمعرفي في مناحي الحياة المختلفة الى ظهور العديد من الظواهر النفسية المختلفة الابعاد والتي لها الدور الكبير في الكثير من سلوكيات الافراد وتوجهاتهم الفكرية، وتعد ظاهرة الاستهواء(Suggestibility) من تلك الظواهر الهامة التي يتزايد خطرها على افراد المجتمع بشكل عام، بفعل عوامل عديدة بعضها ذاتي يتعلق بطبيعة وسمات شخصية الفرد، وبعضها الآخر يكون وليد المؤثرات البيئية المحيطة ضمن المجال النفسي له.

القابلية على الاستهواء يمكن توصيفها بالميول والاستعدادات لدى الافراد للتأثر والتسليم بآراء وتوجهات آخرين دون تمحيص أو قدرة على التفكير الناقد (ابورياح،2006،ص15)، ومن ثَمَ فهي تقود الى الاتيان بسلوكيات قد تكون غير مقبولة اجتماعيا، او مخالفة للقوانين والانظمة، والاخطر من ذلك الانقياد الى توجهات فكرية مناهضة للأفراد والمجتمعات وتسعى الى تقويضها انسجاماً من توجهات جماعات متطرفة وخارجة عن القانون، وتتباين ادوات تأثيرها من الاعلام الموجه، او اساليب الحرب النفسية المعادية في توجهات مدفوعة الثمن لقنوات فضائية مختلفة، او من خلال جماعات اجتماعية او دينية، او اقران منحرفين، او مخططات لجهات خارجية بهدف زعزعة البناء الاجتماعي للمجتمعات.

لقد افرزت الاحداث والتطورات السياسية والاجتماعية في السنوات الاخيرة وقوع العديد من الافراد تحت تأثير املاءات وتوجهات اخرين ضمن بيئتهم النفسية او خارجها، مما دفع بهم الى اتخاذ مواقف متطرفة من المجتمع، والقيام بسلوكيات تصل الى العنف والعدوان والتدمير، اذ يؤشر الباحث وجود افراد غرر بهم بواسطة افراد ينتمون الى جماعات متطرفة، ومن ثَمَ قوعهم تحت تأثير توجهات تلك الجماعات، واصبحوا افراداً متطرفين ينتهجون العنف لتحقيق اهدافهم وقناعاتهم، وتتلخص مشكلة البحث بمحاولة

الاجابة عن التساؤل الذي يشير الى مدى وجود (الاستهواء) لدى عينات مختلفة من محافظة الانبار، ومدى وجود (التطرف) العنيف لديهم، وطبيعة العلاقة بين مفهومي (الاستهواء والتطرف).

اهمية البحث:

يبذل علماء النفس جهداً حثيثاً على مدى عقود لمحاولة فهم الاسس النفسية التي تقف وراء توجه الافراد والجماعات نحو التطرف والارهاب، وقد اجمعت معظم الدراسات ان الامراض العقلية والشذوذ ليست الاسباب الرئيسة للتطرف المفضي للعنف والارهاب، فضلاً عن صعوبة الوصول الى وصف محدد ودقيق للشخصية المتطرفة، وتأطير خصائصها النفسية، وذلك لوجود الاختلافات الكبيرة بين خصائص وسمات المتطرفين انفسهم، اذ ان معظم المتطرفين يسوّقون انفسهم بشكل مثالي وفاضل لتصحيح الاخطاء التي يعتقدونها في المجتمع، وعليه فأننا لا يمكن ان نفهم ظاهرة التطرف بمعزل عن الواقع النفسي والاجتماعي للأفراد، فضلاً عن طبيعة النظام السياسي القائم، ولاسيما عندما تمارس فيه سياسات الكبت والتسلط والحرمان من الحقوق، وتحجيم الحقوق الدينية ، والحد من الحريات والتهميش والاقصاء، وعندما تتزامن تلك المعطيات مع الاحداث والتغيرات الكبيرة والمفاجئة في البلدان، وتعرض الافراد والمجتمعات لهزات سياسية واقتصادية مهددة لوجودهم، فمن المؤكد ان التطرف ينمو ويترعرع في المجتمعات غير المستقرة، او التي تمر بمرحلة انتقالية، ويضاف الى كل ذلك وجود اجندات خارجية تقف خلف تنظيمات ارهابية اجيرة تعمل لأهداف مريبة بغية تهديد البلدان داخلياً لإشغالها عن متابعة المصالح القومية السياسية والاقتصادية والامنية العليا، فضلاً عن وجود افراد لهم الاستعداد لتلقي الايحاءات من اخرين والانصياع اليهم والى رغباتهم التي قد لا تكون متوافقة مع التوجه العام للمجتمع.

ومن الجدير بالذكر ايضا ان على المختصين في العلوم الانسانية والاجتماعية اعداد الافراد اعدادا سليما لمواجهة المتغيرات المحيطة به، وتشخيص الاسباب والدوافع

التي تقف خلف السلوكيات المتطرفة المؤذية، وقد اشارت دراسات عديدة الى ان الافراد الذين يتمتعون بالثقة بالنفس وبالقدرة على التفكير الناقد وعدم الاستهواء، وهم الابعد من التأثر بالتوجهات الفكرية للجماعات المتطرفة (الاسدي،2003،ص3)، وقد نبه باكير(Baker) الى ان الجماعات او الافراد الاستهوائيين غالبا ما يكونون سبباً رئيساً للعديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية الخطيرة التي تصيب المجتمعات (ابو رياح،2006،ص10)، كما ان شخصية الجماعة – الانا الجماعي (Group Senility) غالبا ما تكون اكثر بروزا في شخصية الافراد الذين يتنازلون عن البعض من خصائص او سمات شخصياتهم لصالح الجماعة ليستمروا فيها، او يطابقوا انفسهم مع عناصر الجاذبية التي تتمثل في الجماعة، اذ يعد العقل الجمعي (شخصية الجماعة) وباءً معرفياً تظهر خطورته في القابلية على الاستهواء (السيد، وعبد الرحمن،1999،ص75).

وقد اظهرت نتائج دراسة ماكيلفي (Mckelvey) عدم وجود فروق بين جماعة الاصدقاء وجماعة الغرباء في الاستهواء للمعايير الخاطئة (Mckelvey,1988,P.760) ، كما اشارت دراسة الظريف (1994) الى ان الاستهواء يجعل المراهقين يتوجهون الى اقرانهم اكثر من توجههم نحو والديهم في العديد من السلوكيات والتوجهات الفكرية (الظريف،1994،ص48).

ومن هنا تأتي اهمية البحوث والدراسات في هذا المجال، التي من نتائجها مساعدة الافراد في التغلب على الخصائص والسمات السلبية في شخصياتهم ومنها (الاستهواء)، وتقدم معلومات مفيدة عند التخطيط للمعالجات السلوكية والارشاد النفسي لمواجهة الظواهر الخطيرة والحد من انتشارها، ولاسيما ظاهرة التطرف، كما وجد الباحث ان اهمية هذه الدراسة تأتي من اهمية متغيراتها غير المدروسة في البيئة العراقية مجتمعةً بحسب علم الباحث، وطبيعة هذه المتغيرات التي تعد بمثابة مشكلات سلوكية لها تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع، وتشكل دراستها ضرورة ملحة لما ستضيفه الى المكتبة النفسية من اضافة علمية جديدة.

اهداف البحث:

يهدف البحث الى ما يأتي:

1. التعرف على مستوى القابلية للاستهواء لدى عينة البحث.
2. التعرف على مستوى التطرف المفضي الى العنف لدى عينة البحث.
3. التعرف على مستوى التطرف المفضي الى العنف لدى كل فئة عمرية من افراد العينة.
4. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التطرف المفضي الى العنف لدى عينة البحث تبعا لمتغير (العمر).
5. التعرف على العلاقة بين القابلية للاستهواء والتطرف المفضي الى العنف لدى العينة.

حدود البحث:

يتحدد البحث بعينة من مجتمع الانبار(مركز مدينة الرمادي) بفئات عمرية مختلفة،عام (2019).

تحديد المصطلحات:

اولاً. الاستهواء (Suggestibility):

- **عرفه كانتريال (Cantril,1995)**: قبول رأي أو اقتراح من الاخرين مع غياب عمليات الفكر الناقد (Cantril,P.1995,P189).
- **وعرفه الجبالي (2003)** : بانه نقل الأفكار أو المدركات من شخص الى أخر ليتقبلها دون وجود فكرة عن الاسباب التي تدعو لتقبلها(الجبالي،2003ص99).
- **عرفه شطب(2013)**: نزعة الفرد لمسايرة الاخرين ازاء المواقف المختلفة والانصياع لأفكارهم ومعتقداتهم بما يضمن تقديرا ايجابيا لذواتهم (شطب،2013،ص13).

ثانيا. التطرف المفضي الى العنف (Violent Extremism) :

- **عرفه براتشت(Pratchett,et.al,2010)**: الاجراءات التي يتخذها الافراد لإلحاق الاذى او الموت بأفراد آخرين لتحقيق هدف ذاتي معين(Pratchett,2010,P.15).
- **كما عرفه بابالولا (Babalola,2010)**: بأنه جميع المعتقدات والافكار التي يستعملها افراد غير اسوياء لتحقيق اهداف أيديولوجية، او دينية ومذهبية، او اجتماعية وسياسية، ويستعملون العنف وايذاء الاخرين لتحقيق ذلك (Babalola,2010,P.12)
- **ستانكوف(Stankov,2010)**: بأنه الاستعمال غير المشروع للعنف والترهيب لتحقيق اهداف شخصية، يترتب عليها الحاق اذى بأفراد اخرين(Stankov,et al,2010,P.2)

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً. الاستهواء ((Suggestibility):

- قبل استعراض النظريات التي فسرت (الاستهواء) لابد ان نذكر انواعه وهي:

أ. الاستهواء (الفردي – الجماعي): وفيه يكون المتأثر فردا او جماعة معينة.

ب. الاستهواء (السلوكي– اللغوي):اذ يتميز الاستهواء السلوكي بالإيمان بالفكرة المستوحاة والتسليم بها، والتصرف في ضوئها، اما الاستهواء اللغوي فيكون اقل حدة من الاستهواء السلوكي، وقد لا يذهب بالفرد بعيدا في تبني توجهات الاخرين.

ج. الاستهواء(الموجب– السالب): اذ يعني الاستهواء السالب التصديق بكل ما ينقل او يقال للفرد والايمان المطلق به، اما السالب منه فهو مخالفة كل ما يقال او ينقل الى الفرد سواء اكان صحيحا او خاطئاً، وهو ما يعرف ايضا

بالاستهواء المضاد الذي يمثل نزوعا شخصيا في مقاومة الايحاء والعمل بالضد منه تأكيدا لذات الفرد ولاستقلاله في الفكر والرأي، وممارسته التفكير الناقد (القوصي،1993،ص183).

ومن المفيد ايضاً ان نشير الى خصائص الفرد الذي يتسم بالقابلية على الاستهواء، وهي:

- الخضوع لأفكار ومعتقدات الاخرين دون وجود الادلة على صحتها.
- التقدير السلبي للذات وعدم قدرة الفرد على الوعي بقدراته او التحكم بذاته وفقدانه الثقة بنفسه، وتبعية آرائه وافكاره، وعدم الرضا عن نفسه (شطب،2013،ص49).

اما **النظريات النفسية** التي فسرت (الاستهواء) فقد تمثلت في العديد من الاتجاهات النظرية المتباينة في خلفياتها العلمية والفكرية، اذ يرى فرويد (Freud) ومؤيدوه بأن الاستهواء نزعه فطرية عامة تعبر عن دافع الأفراد للخنوع، وتأتي أفكار ومشاعر وسلوكيات الافراد وفقاً لأفكار ومشاعر وسلوكيات افراد اخرين لإشباع هذا الدافع بـ (الاستهواء) (كماش،2001 ،ص212)، ويرى اريكسون(Erickson) إن التقمص الزائد لسلوكيات ومواقف الأخرين، والنزوع للانصياع تمثل سلوكاً دفاعياً لإحساس الافراد بغموض الهوية، وتؤكد هورني (Horney) على ان السعي الدائم لتحقيق النمط (الممتثل) وهو الدافع الرئيس للحصول على العطف والاستحسان وتجنب النقد من قبل الأخرين، اما فروم(Fromm) فيرى ان فقدان الذات المميزة المتفردة هي الدافع لاتخاذ استراتيجية الاستهواء والذوبان في الجماعة لتحقيق ذلك الهدف، اما كاتل(Kattel) فقد وجد ان نزعة خضوع الذات (الفطرية) تؤثر في توجهات الافراد وسلوكياتهم للاندماج في شخصية الجماعة (جبر،2008 ،ص165)، اما ليفين(Lewin) صاحب نظرية المجال، فيقول بأن الاستهواء قوة نفسية مؤثرة أطلق عليها (القوة الموجهة) وهي ذات فعالية كبيرة تكفي لتأثير على الأفراد وتحركهم في أتجاه معين نتيجة وجودهم في منطقة متميزة في المجال النفسي الذي يتواجدون فيه، وهو بذلك يؤكد على دور العلاقات الاجتماعية في الاستهواء (ابو حويج،2007،ص121)، ويرى مكدوجل(McDougal) أن الاستهواء هو نزعه فطرية لدى أفراد الجنس البشري، ويتفق في ذلك مع (Freud)، كما يؤكد على حالة

المشاركة الوجدانية بين الأفراد مما ييسر اكتسابهم العديد من الأفكار والمعتقدات التي يحملها الاخرون (نجيب،2006 ،ص89).

ثانياً. التطرف العنيف(Violent Extremism) :

ينظر الى التطرف العنيف بانه نتاج عصر (ما بعد 11 سبتمبر)، وغالباً ما يتم التجني بربطه بالإسلام، ومن الجدير بالذكر هنا ضرورة التمييز بين التطرف العنيف والتدين، ففي دراسة اجراها الباحث عام(2018)، افرزت نتائجها عدم وجود علاقة بين التدين الحقيقي (الجوهري) وبين التعصب (الذي هو احد ابعاد التطرف) (صالح،2018،ص1)، كما اشارت دراسات اخرى الى امكانية استثمار الدين لمواجهة التطرف، وبناء برامج لهذا الغرض.

ما يهمنا في هذا البحث تسليط الضوء على البعد الخطير للتطرف، وهو التطرف المفضي الى العنف – الارهاب (Extremism leading to violence and terrorism)، الذي اصبح يشكل تهديداً خطيراً لكينونة الافراد والجماعات والبلدان، ومنها بطبيعة الحال بلدنا العزيز الذي تعرض ولازال لأقسى وأشرس هجمة ظلامية من قبل الجماعات الارهابية المتطرفة.

مفهوم التطرف :لقد تباينت اتجاهات علماء النفس في توصيف التطرف، اذ يعد بانه خاصية شخصية لها ابعادها المعرفية والوجدانية والسلوكية، او سمة من سمات الشخصية المتصلبة، أو اضطراباً مرضياً يدل على جنوح وبحاجة لتدخل الاخصائي النفسي، او انه يدلل على ضعف في (قوة الانا) وعدم قدرتها على المقاومة في تحقيق التوازن بين الغرائز التي جُبل عليها الفرد وبين المثل والاعراف والقوانين السائدة.

ويتضمن مفهوم التطرف عددا من الابعاد منها:(التصلب، الجمود الفكري، التوتر النفسي، النفور من الغموض، المحافظة، التسلطية، التمييز)، كما ترتبط بالتطرف عدد من المفاهيم النفسية منها(ضعف النضج الانفعالي، العنف، العدوان، الصراع، القلق، انعدام الامن

النفسي، والشعور الدائم بالخطر والتهديد)، هذا ولم يؤشر في البحوث والدراسات النفسية ان للوارثة دوراً كبيراً في تطرف شخصية الفرد(Mattew&Jihad,2018,p.38).

خصائص المتطرف(العنيف) : أجمع معظم علماء النفس ان الشخصية المتطرفة يمكن ملاحظة عدد من الخصائص التي تميزها وتدلل على وجود التطرف العنيف فيها وهي:

– صعوبات ومشكلات كثيرة ومتكررة في التعامل مع الآخرين والتفاهم معهم كالوالدين والأولاد والإخوة والأخوات والأقارب والجيران وزملاء المدرسة أو العمل، مع صعوبات في التكيف مع الضغوط النفسية، وضعف القدرة على مواجهة الأزمات او المشكلات في البيت أو المدرسة أو العمل، وهناك خلل بارز في ضبط المزاج وتقلباته، والتعبير عن العواطف، والتبلد العاطفي، وضعف في المشاركة الوجدانية مع الاخرين في افراحهم واحزانهم، وأخطاء بارزة ومستمرة في الفهم والتفكير والاستدلال والاستنتاج والتصورات الذهنية، فضلاً عن خلل واضح في طبيعة السلوك اللائق اجتماعياً، والضعف في اقامة علاقات شخصية ناضجة، وتدني مستوى الذكاء الاجتماعي، والاندفاع والتهور، والتصرف دون تفكير مسبق، والإفراط في استعمال الميكانزمات النفسية الدفاعية، والاعتماد عليها في حل المشكلات، والتمركز حول الذات، والانانية، وعدم تحمل المسؤولية، كما اشر وجود عجز في امكانية تأجيل اشباع اللذات، او اشباع الحاجات الاساسية، ونفاد الصبر، ورفض السلطة بكل انواعها والعداء لها، وعدم التعاطف والتسامح تجاه وجهات النظر المختلفة. (Saracho,1997,p.22).

ومن الجدير بالذكر انه ليس بالضرورة وجود كل الخصائص آنفاً في شخصية الفرد لكي يعد بانه متطرف(عنيف)، اذ قد يقتصر الامر على عدد من هذه الخصائص ليؤشر انه يعاني من اعتلال يتعلق بالتطرف في شخصيته.

اسباب التطرف: ان تحديد اسباب التطرف عملية معقدة وواسعة الحدود والمعالم، فالإجابات الدقيقة عنها غير حاسمة ، فقد اشارت احدى دراسات وحدة العلوم السلوكية في

جهاز الخدمة السرية البريطانية (MI5) الى عدم وجود طريق واحد يقود الى التطرف العنيف ، ومن ثَمَ الانتماء للجماعات الارهابية (Lazar&Gerard,2010,p.247) ، اذ لا يوجد ملف ديمغرافي موحد لها فهنالك كم كبير من الاسباب والدوافع التي تقف وراء تشكيل الشخصية المتطرفة ، نذكر منها:

- اساليب التنشئة الاجتماعية ، واساليب المعاملة الوالدية .
- الخلل الواضح في البنى المعرفية التي تشكلت لدي الفرد، وافتقار المناهج التعليمية الى آليات تعلم التفكير الناقد منذ مرحلة الدراسة الابتدائية.
- سوء استغلال وقت الفراغ، وعدم القدرة على استثماره بالشكل الاسلم، والشعور والعزلة.
- أسباب اجتماعية: تتعلق بالدور الذي تلعبه الجماعة لما لها من قوة وضغط تستطيع من خلالها بسط نفوذها على الفرد والتأثير عليه لمسايرتها والانصياع لأدائها، والتمييز الاجتماعي بين الجماعات داخل المجتمع الواحد بالشكل الذي تشعر فيه احداها انها في منزلة اقل من غيرها، وان الجماعات الاخرى تحظى بالكثير من الامتيازات مما يؤدي الى الشعور بالغبن والاحباط (Michele,2016,p.4).
- أسباب اقتصادية: اذ يشكل الفقر عاملاً أساسياً في إحباط الفرد وحرمانه من اشباع الكثير من حاجاته ليصبح الفرد فريسة للاستغلال من قبل الجماعات الارهابية.
- التفكك الاسري: اذ ان غياب الاب والام عن المنزل لفترات طويلة، او وفاة أحداهما او كلاهما يعد من الأسباب الهامة للجنوح واكتساب الصفات السيئة المؤدية للتطرف .
- أسباب نفسية تتعلق بالصراع داخل الشخصية، والصراع مع المجتمع، وانخفاض تقدير الذات، وعدم الثقة بالنفس، والانصياع والمسايرة، او النزعة العدوانية ضد المجتمع.
- الفراغ المعرفي الكبير في عقلية الشباب مما يؤدي الى اعتناقهم للمبادئ المتطرفة وتحويلهم من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، ولاسيما لدى الشخصيات السلبية التي يمكن تغيير قناعاتها بسهولة ويسر.
- فقدان معنى الحياة، وعدم اليقين، والبحث عن دور وتشكيل الهوية، والبحث عن مغامرة.

– الانفتاح غير المنضبط الذي وفرته الشبكة العنكبوتية، مما اتاح للفرد الاطلاع على الرسائل العدائية التي تبشر بها الجماعات الارهابية(Olsson,2018,p.54).

التفسير النفسي للتطرف : حاولت العديد من التوجهات النفسية تفسير التطرف، فقد وجد علماء مدرسة التحليل النفسي ان للتطرف علاقة باضطراب علاقة الطفل بوالديه ولاسيما في مرحلة الطفولة المبكرة، فسلطة الأبوين تمثل الجهاز الذي يسيطر ويهيمن على تنظيم الطفل وتأهيله لمواجهة متطلبات الحياة، وهذه العلاقة (الطفل–السلطة) إذا ما اتسمت بالقهر والقمع والتسلط من قبل الوالدين، فان الطفل سينشأ في هذا المناخ عاجزاً عن التصدي للواقع بحس نقدي، أو تفكير عقلاني(الزليطي،2014،ص182)، وقد يؤدي ذلك أيضا إلى غرس القهر والتسلط، فيصبح فيما بعد عنفاً وتطرفاً ضد الاخرين والمجتمع، كما ان غياب الأب لسبب من الأسباب يدفع بالمراهق الى الحاجة للإحساس (بقوة السلطة) التي افتقدها فيلجأ إلى محاولة ان يحل محل الأب الغائب، مما يجعله يميل للعنف لإثبات شخصيته التي لا تزال قاصرة عن أداء الدور، وقد يصاب بالفشل الذي يولد لديه شحنات من الغضب والتمرد والسخط، ويمكن ان يأخذ هذا الموقف بعداً يتجه للتطرف والإرهاب من خلال اتجاهين هما:

– وجود أيديولوجية تشكل مجتمعاً فرعياً يجابه المجتمع الأم ويرفض من خلاله مشروعية وجوده، يقتنع بها الفرد لينحرف باتجاه سلوكياتها المتطرفة.

– تسلل الجانب الغرائزي العدواني والبدائي لدى الفرد إلى منظومة (الأنا الأعلى) الممثلة للقيم والمثل العليا ليبرر الإرهاب والتطرف بوصفه كفاحاً أخلاقياً لسيادة صورة مثالية يسعى إليها المتطرف(العموش،2006،ص55) ، وحاولت هورني (Horney) ان تفسر التطرف من خلال النزعات الدفاعية للفرد والتي تنبع من (10) عشرة حاجات عصابية تحدد طبيعة الفرد وسلوكه، وقد صنفت هذه الحاجات في ثلاث مجاميع هي :

– التوجه نحو الناس: اي مسايرة المجتمع وعدم الخروج عن توجهاته واعرافه وضوابطه لتحقيق استقرار الفرد واتزانه النفسي (الشخصية المذعنة) التي تتركز في مرحلة الطفولة .

– التوجه بعيدا عن الناس: بمعنى التفاعل معهم لإشباع حاجات آنية فقط، وهو (النمط المنعزل) في مرحلة الرشد وما بعدها.

– التوجه ضد الناس : وهو التمرد على المجتمع والخروج عن ضوابطه واعرافه، والتطرف في التعامل مع افراده (النمط العدواني المتطرف) خلال مرحلة المراهقة .

ان هذه الاساليب الثلاثة تظهر لدى الفرد السوي بشكل متفاوت وتبعا لحاجاته النفسية، الا ان الفرد المتطرف يستعمل اسلوباً واحداً منها فقط، وهو اسلوب التوجه ضد المجتمع، وبذلك يظهر التطرف (Post,2016,p.244).

ومن جانب اخر ترى نظرية الإحباط أن العدوان والتعصب هما (من مكونات التطرف) فعندما يُعاق الفرد عن تحقيق أهدافه، فإنه يمر بخبرة (الإحباط) الذي يؤدى به إلى الشعور بالعدائية تجاه مصدر الإحباط، وقد وسع علماء النفس فرضية (الإحباط – العدوان) المؤدي الى التطرف عن طريق ملاحظة أن التطرف قد يكون أيضاً كرد فعل طبيعي للألم النفسي، والكراهية، والأحداث الأخرى البغيضة، شريطة تكرار حدوثها (دكت،2000،ص63).

وتشير نظرية التصنيف الاجتماعي ضمن الاتجاه المعرفي لتفسير التطرف، باننا نصنف الجماعات التي ننتمي اليها والجماعات المجاورة والبعيدة ايضا الى فئات اجتماعية لها خصائصها المشتركة، ومن اهم معايير التصنيف هي (القومية ،والدين ، والطائفة ، والجنس)، وذلك لتقليل امكانية التمايز بين افراد الفئة او الجماعة الواحدة، بمعنى اننا نصنّف عالمنا الاجتماعي الى صنفين : (نحن) اي الجماعة التي ننتمي اليها، و(هم) اي الجماعات الاخرى، وتفترض هذه النظرية ان التمييز بين الافراد لا يتم الا اذا تم التقسيم، وبعد ذلك لابد ان يولد الصراع المؤدي الى التطرف(الجزار،2011،ص119)، فيما يؤكد علماء نظرية التعلم الاجتماعي بأن الإنسان يقوم بالعدوان إذا تعلم أن من المفيد اليه أن يعتدي على (الاخرين)، وهم لا ينكرون أن الإحباط يجعلنا أكثر عدوانية وتطرفاً، ولكننا سنقوم بالعدوان والتطرف كرد فعل للإحباط إذا تعلمنا أن نفعل ذلك لتحقيق واشباع حاجاتنا النفسية، وعندما نرى أشخاصاً آخرين ناجحين لأنهم عدوانيون ومتطرفون، فضلاً عن

اعتقادنا ان سلوك التطرف سيحقق لنا مكاسب مادية ومعنوية (محمد،2011،ص5)، كما ان العديد من العادات التي نكونها أثناء حياتنا ومنها التطرف تكتسب عن طريق الملاحظة والتقليد والمحاكات، ولعب الدور وان اقرب الافراد الذين يمكن ان يكونوا مصدراً لها هم الوالدان، والمعلمون، والاقران، كما ان التعلم الاجتماعي لا يقتصر على التقليد المباشر بل ان المشاهدات الحالية يمكنها ان تُخزن لدى الفرد لتظهر في مواقف مشابه مستقبلاً، فضلاً عن ذلك فان السلوك المتطرف بطبيعته هو وليد تفاعلات معقدة بين قوى داخلية ومؤثرات بيئية مختلفة، وتشير نظرية الاغتراب الاجتماعي ان الفرد الهامشي يشعر بالاغتراب في مجتمعه، ويجد نفسه يعيش في (مجموعتين) ثقافتيين ليستا مختلفتين فقط بل ومتعارضتين ايضاً، وهذا المفهوم قد استعمل ليشير إلى الفئات ذات المستوى المتدني في المجتمع، وتؤكد الادبيات النفسية ان التطرف هو نتيجة أكيدة للشعور بالتهميش والاغتراب(Moir,2017,p.91)، ويشير اريكسون (Erikson) ان فقدان الهوية لدى المراهقين وضعف الاحساس بها او الفشل في تكوينها، يدفعهم ليكونوا متطرفين وقليلي الاحتمال، واستبعاد الاخرين الذين يخالفونهم ويعملون في ضوء هذه الازمة الى تكوين جماعات التطرف والعنف ويلتزمون بالأنماط الجامدة المتطرفة نحو انفسهم او اقرانهم او اعدائهم (Stankov,et al,2008,p.561).

دراسات سابقة:

1. **دراسات تناولت الاستهواء:** اجريت دراسات عديدة عن مفهوم (الاستهواء)، منها دراسة سعد، وسليمان (1994) التي هدفت الى التعرف على اثر الاستهواء على المراهقين في الانتماء للجماعة، وقد اظهرت نتائج الدراسة ان الاستهواء يجعلهم يتوجهون نحو اقرانهم اكثر من توجههم نحو والديهم(سعد وسليمان،1994،ص123)، اما دراسة (محمد ،1999) التي هدفت الى التعرف على المظاهر السلوكية للاستهواء الجماعي بين طالبات الجامعة، وتوصلت الدراسة الى ان المظاهر السلوكية تمثلت في تغير مظهر وسلوكيات وتصرفات الطالبات بعد فتره وجيزة من التحاقهن بالجامعة، وهذه المظاهر منها

ما هو ايجابي كاكتساب الجرأة المطلوبة في المواقف الاجتماعية واكتساب خبرة التعامل مع الجنس الاخر ومنها ما هو سلبي كاللامبالاة بتوجيهات الاسرة وتدخين السجائر، ومشاهدة الافلام الخليعة(الظريف،1994،ص122)،دراسة (grclu,1995) التي توصلت الى ان الاستعراض الجنسي كإحدى المشكلات السلوكية التي يعاني منها بعض المراهقين ارتبط ارتباطا موجبا ودالا احصائيا بكل من القابلية على الاستهواء والميل للامتثال والخضوع (Grcluel,1995,p.12)، اما دراسة ابو الفتوح(1998) فقد اشارت نتائجها ان التفكير غير المنطقي والخرافي يرتبط ارتباطا موجبا دالا احصائيا بوجهة الضبط الخارجية وسوء التوافق، وارتباطا سالبا دالا احصائيا بتكامل الشخصية(ابو الفتوح، 1998، ص110).

2. **دراسات تناولت التطرف العنيف:** وقد تناولت دراسات عربية واجنبية مفهوم التطرف مع متغيرات عديدة، ولم يتمكن الباحث من الحصول على دراسة تجمع متغيري الدراسة، ومن اهم الدراسات التي تناولت التطرف العنيف هي دراسة (سالم،2018) التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين الشعور بالإقصاء والتطرف، واظهرت نتائجها وجود علاقة طردية بين المفهومين، اي بمعنى ان ارتفاع مستوى الشعور بالإقصاء يؤدي الى التطرف، ودراسة فوكاها(Fukaha,2001) التي اظهرت نتائجها ان(47%) من عينة من طلبة جامعة فيلادلفيا الامريكية لديهم ميول نحو التطرف العنيف، اما دراسة ابو دوابه(2012)، التي هدفت الى التعرف على الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة، وقد اظهرت نتائج هذا الدراسة ان لدى طلبة جامعة غزة اتجاهات نحو التطرف بدرجة متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه نحو التطرف والحاجات الاقتصادية، وجاء في دراسة تيتان(2017) ان لا وجود لعلاقة ارتباطية دالة بين التطرف ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف بحثه، وسيتم عرض الإجراءات التي اتبعها والمتضمنة تحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة منه ،وإجراءات أعداد أدوات البحث والتحقق من خصائصهما السايكومترية، وعلى النحو الآتي:

اولاً. مجتمع البحث وعينته: تم اجراء هذا البحث الميداني على عينة من مجتمع محافظة الانبار (الرمادي–المركز)، اذ اختار الباحث بالطريقة العشوائية البسيطة عينة بلغ حجمها (150) فرداً تراوحت اعمارهم بين (15– 45) من فئات اجتماعية مختلفة، من الذكور فقط، وكان من بينهم طلبة في الدراسة الاعدادية، والدراسة الجامعية، ومواطنين عاديين، ومن ذوي التحصيل الدراسي المتباين، وجدول (1) يوضح طبيعة العينة.

جدول (1)

يوضح طبيعة عينة البحث

العمر	المهنة				المجموع
	طلبة اعدادية	طلبة جامعة	موظفين حكوميين	مهن حرة	
19–15	31	10	4	5	50
25 –20	----	20	15	15	50
45 –30	----	-----	20	30	50
المجموع	31	30	39	50	150

ثانياً. ادوات البحث:

أ. **مقياس الاستهواء:** تبنى الباحث المقياس المعد من قبل(عبيد،2016)–(ملحق/1)، وفيما يأتي المعلومات عن المقياس:

– جرى تطبيقه على طلبة جامعة بغداد في العام الدراسي(2015–2016).

- يتكون من(34) فقرة موزعة على(3) ابعاد (تأكيد الذات(12) فقرة؛ التفكير المنطقي(10) فقرات؛ الاقناع(12).
- بدائل الاجابة هي اختيار من متعدد ثلاثي الخيارات.
- متوسط الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس(15) دقيقة.

لقد اكتفى الباحث بالإجراءات التي قام بها معد المقياس للتحقق من صدق المقياس وثباته وذلك لكونه من المقاييس الحديثة الاعداد(2016)، كما ان مُعِده اقد استكمل الاجراءات كافة للتحقق من خصائصه السيكومترية.

ب. مقياس التطرف العنيف: اعتمد الباحث في قياس مفهوم التطرف العنيف على مقياس لازار ستانكوف (Lazar Stankov,2010) للتطرف العنيف، والمتضمن (24) فقرة، يتم اختيار الاجابة عنها من ثلاثة بدائل هي (دائماً، احياناً، ابداً)، وقد تحقق الباحث (بعد ترجمة المقياس) من خصائصه السيكومترية وكما يأتي :

- **عرض الاداة على المحكمين:** عُرضت فقرات المقياس البالغ عددها (24) فقرة (ملحق/2) على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس(ملحق/3)، واتفقت اراء اكثر من(80%) منهم على صلاحية فقراته ولم يجر حذف اي فقرة، عدا تعديل صياغة عدد من الفقرات والموافقة على بدائل الإجابة.
- **إعداد تعليمات المقياس** :عرض الباحث المقياس مع تعليمات واضحة بالإجابة عن فقرات المقياس كافة بصدق، واختيار البديل المناسب الموجود أمام كل فقرة، وتذكير المفحوصين بان ليس هناك إجابات صحيحة او خاطئة بل أن الإجابة التي يبتغيها الباحث هي التي تنطبق فعلياً على حالتهم، وأن اجاباتهم ستستعمل لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها سوى الباحث، ولم يطالبوا بذكر الاسم عدا ذكر(الجنس) فقط، كما لم يصرح الباحث بأهداف البحث والغاية من تطبيق المقياس لكي لا يؤثر على طبيعة الإجابة، فالتسمية الصريحة للمقياس قد تدفع بالمستجيب أن يزيف إجاباته بما يتلاءم مع طبيعة عملية القياس(Cronbach,1970,p.40)، وللابتعاد عن المرغوبية الاجتماعية في الإجابة (الزوبعي،1981،ص70).

- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس** : للتحقق من مدى فهم افراد العينة لتعليمات المقياس وطريقة الإجابة ووضوح الفقرات واحتساب الوقت المستغرق للإجابة، طبق المقياس على عينة مكونة من (60) فرداً تم اختيارهم عشوائياً، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم والاستفسار عن أي غموض في تعليمات الإجابة أو في فهم الفقرات، ولم يستفسر المفحوصون عن أية فقرة، إذ أكدوا على وضوح كافة الفقرات وسهولة تعليمات الإجابة، و تبين أيضاً أن متوسط الوقت المستغرق هو (11) دقيقة، وجدول (2) يوضح توزيع افراد العينة الاستطلاعية.

جدول (2) عينة التطبيق الاستطلاعي موزعة وفق العمر والمهنة

العمر	المهنة				المجموع
	طلبة اعدادية	طلبة جامعة	موظفين حكوميين	مهن حرة	
19-15	5	5	5	5	20
25 -20	----	5	7	8	20
45 -30	----	-----	10	10	20
المجموع	5	10	22	23	60

- **تصحيح المقياس:** ان جميع فقرات المقياس باتجاه واحد(ايجابية) وقد وزعت اوزان التصحيح كما يأتي:

البديل (دائماً) تأخذ الوزن (3)؛ البديل (احياناً) تأخذ الوزن (2)؛البديل (ابداً) تأخذ الوزن(1)

التحليل الاحصائي لمقياس التطرف العنيف:

- **القوة التمييزية لفقرات المقياس:** وتم ذلك كما يأتي:

المجموعتان المتطرفتان: استند الباحث في استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التطرف العنيف إلى طريقة المقارنة الطرفية (Contrasted group method) باستعمال أسلوب

العينتين المتطرفتين بهدف تحليل فقرات المقياس، وقد قام الباحث بتطبيق هذا المقياس على العينة البالغ عددها (150) فرداً، ثم تصحيح فقرات المقياس، واستخراج الدرجة الكلية لكل أفراد العينة، ثم ترتيبها تنازلياً ابتداء من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة، ثم اختيرت نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وسميت بالمجموعة العليا (Upper group)، والتي بلغ عدد أفرادها (40) طالباً وطالبة، واختيرت نسبة الـ(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، وسميت بالمجموعة الدنيا (Lower group)، والتي بلغ عدد أفرادها (40) طالباً وطالبة، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا، لكل فقرة من فقرات هذا المقياس، ومثلت القيمة التائية المحسوبة، القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين، وتبين أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (78) وجدول(3) يوضح النتائج.

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التطرف العنيف بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		t	0.05	ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		t	0.05
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	المحسوبة			متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	المحسوبة	
1	1,620	0,559	1,094	0,293	8,594	دالة	13	1,796	0,680	1,194	0,442	7,709	دالة
2	1,925	0,665	1,388	0,489	6,753	دالة	14	1,740	0,688	1,103	0,306	8,714	دالة
3	1,481	0,662	1,166	0,374	4,299	دالة	15	1,833	0,791	1,259	0,480	6,443	دالة
4	1,500	0,690	1,111	0,315	5,324	دالة	16	1,620	0,706	1,129	0,337	6,512	دالة
5	1,666	0,611	1,111	0,315	8,390	دالة	17	1,759	0,639	1,203	0,404	7,630	دالة
6	1,620	0,757	1,074	0,263	7,078	دالة	18	1,685	0,744	1,129	0,337	7,064	دالة
7	1,759	0,721	1,111	0,370	8,304	دالة	19	1,546	0,632	1,148	0,356	5,699	دالة
8	1,398	0,579	1,129	0,337	4,164	دالة	20	1,500	0,690	1,175	0,382	4,267	دالة
9	1,481	0,633	1,055	0,230	6,566	دالة	21	1,574	0,533	1,240	0,429	5,060	دالة
10	1,509	0,633	1,055	0,230	6,992	دالة	22	1,546	0,601	1,148	0,356	5,913	دالة
11	1,472	0,571	1,018	0,135	8,031	دالة	23	1,564	0,659	1,296	0,497	3,377	دالة
12	1,527	0,633	1,074	0,263	6,875	دالة	24	1,500	0,662	1,111	0,417	5,159	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

قام الباحث باستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس (التطرف العنيف) للعينة البالغة (150) فرداً، وتبين قبول جميع الفقرات لأن قيم معامل الارتباط بين كل فقرة والمجموع الكلي اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.098) عند دلالة المستوى (0.05) ودرجة الحرية (148) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التطرف العنيف

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة 0.05	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة0.05	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة 0.05
1	0.470	دالة	9	0.414	دالة	17	0.389	دالة
2	0.473	دالة	10	0.431	دالة	18	0.466	دالة
3	0.454	دالة	11	0.389	دالة	19	0.527	دالة
4	0.392	دالة	12	0.315	دالة	20	0.539	دالة
5	0.411	دالة	13	0.469	دالة	21	0.468	دالة
6	0.458	دالة	14	0.491	دالة	22	0.440	دالة
7	0.390	دالة	15	0.496	دالة	23	0.302	دالة
8	0.483	دالة	16	0.430	دالة	24	0.290	دالة

- **الخصائص السيكومترية للمقياس** : تتضمن الخصائص السيكومترية للمقياس، قدرته على قياس ما أعدّ لأجله، كما يتضمن درجة مقبولة من الدقة وبأقل خطأ(عودة،1998،ص335) وقد تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية لمقياس (التطرف العنيف) على النحو الآتي :

(1) صدق المقياس(Scale Validity) : تحقق الباحث من نوعين للصدق هما :

- **الصدق الظاهري (Face Validity)**: وقد توفر هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وبذلك تحقق الباحث من الصدق الظاهري لفقرات المقياس.
- **صدق البناء (Construct Validity)**:أشارت (Anastasi) إلى أن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس يُعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء (Anastasi,1976,p.154)، وقد تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق عن طريق استخراج المؤشرات المذكورة انفاً.

(2) ثبات المقياس (Scale Reliability): تحقق الباحث من الثبات كما يأتي:

- **طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار (Test–Retest Method)**

طبق الباحث المقياس على عينة الثبات البالغة (60) فردا وأعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين وتم استخراج " معامل ارتباط بيرسون " بين درجات التطبيق الأول والثاني، فبلغ معامل الثبات (0.83)، الذي يعد معاملاً جيداً(العيسوي ،1985،ص58).

- **معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي (Alpha – Cronbacg Method)**

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق الداخلي في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وتشير الى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات المقياس في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورندايك وهيجن،1989،ص89)، ولاستخراج الثبات على وفق هذه الطريقة (معادلة الفاكرونباخ) اخذت درجات أفراد عينة البحث البالغ عددهم (150) فرداً وكانت قيمة معامل الثبات (0.79) وتعد هذه القيمة جيدة.

- **التطبيق النهائي لأدوات البحث:** بعد ان اتم الباحث اجراءات اعداد ادوات البحث قام بتطبيق الاداتين معاً على عينة البحث على نحو جماعي لكل فئة عمرية، اذ قدم المقياسين لأفراد العينة مرة واحدة، وقد عمد الباحث على تأطير المقياسين بتعليمات واضحة تسهل عملية الاجابة، وقد جرت عملية التطبيق خلال شهر ك2 (2019).

ثالثاً. الوسائل الإحصائية :

استعان الباحث بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وقد استخدمت الوسائل الاحصائية الآتية :

- الاختبار التائي لعينة واحدة.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معادلة ألفا للاتساق الداخلي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

نتائج الدراسة:

الهدف الاول: التعرف على مستوى القابلية للاستهواء لدى عينة البحث.

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي(t-test) لعينة واحدة، وقد بلغ الوسط الحسابي(53.01) بانحراف معياري(3.86)، بينما بلغ الوسط الفرضي(68)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة(47.29)، وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة(1.96)عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية(149)، مما يعني وجود فرق معنوي بين متوسط القابلية للاستهواء لعينة البحث، والوسط الفرضي للمقياس، ولصالح المتوسط الفرضي الذي يعني ان انخفاض مستوى القابلية للاستهواء لدى افراد عينة البحث، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول(5)

نتائج الاختبار التائي لمستوى الاستهواء لدى افراد العينة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الاستهواء	150	53.01	3.86	68	47.29	1.96	دال لصالح الوسط الفرضي

الهدف الثاني: التعرف على مستوى التطرف المفضي الى العنف لدى افراد العينة.

للتعرف على هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس التطرف المفضي الى العنف البالغ (24) فقرة على عينة البحث البالغة (150) فرد، وتم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة ككل، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (60) ، كانت النتائج كما موضحة بالجدول(6).

جدول(6)

نتائج الاختبار التائي لمستوى التطرف المفضي الى العنف لدى افراد العينة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التطرف المفضي الى العنف	150	49.27	10.681	60	-12.29	1.96	دال لصالح الوسط الفرضي

يلاحظ من الجدول انفاً ان الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي كان دالاً احصائياً لصالح المتوسط الفرضي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (12.29) اكبر من القيمة الجدولية البالغة(1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (149) وهذا يعني ان مستوى التطرف المفضي للعنف لدى عينة البحث منخفض.

الهدف الثالث: التعرف على مستوى التطرف المفضي الى العنف لدى كل فئة عمرية من العينة.

للتعرف على هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس التطرف المفضي الى العنف البالغ (24) فقرة على عينة البحث البالغة (150) فرداً، وقد تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مستوى من افراد العينة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي البالغ (60)، استعمل الباحث الاختبار التائي، والنتائج موضحة في جدول(7).

جدول(7)

نتائج الاختبار التائي لمستوى التطرف المفضي الى العنف لدى افراد العينة وفقاً للعمر

اعمار العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
19-15	50	47.22	10.28	60	8.78	2.021	دالة لصالح الفرضي
25 -20	50	49.30	10.39	60	7.28	2.021	دالة لصالح الفرضي
45 -30	50	51.30	11.16	60	5.51	2.021	دالة لصالح الفرضي

اذ يشير الجدول الى ما يأتي :

- ان مقارنة متوسط درجات العينة بعمر(15- 19)، والمتوسط الفرضي دال احصائيا لصالح المتوسط الفرضي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (8.78) اكبر من القيمة الجدولية البالغة(2.02) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (49) وهذا يعني ان مستوى التطرف المفضي الى العنف لدى هذا المستوى من العينة منخفض.

- كان الفرق بين متوسط درجات العينة بعمر (20- 25)، والمتوسط الفرضي دال احصائيا لصالح المتوسط الفرضي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (7.28) اكبر من القيمة الجدولية البالغة(2.021) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (49) وهذا يعني ان مستوى العنف لدى هذه العينة ضعيف.
- كان الفرق بين متوسط درجات العينة بعمر (30-45)، والمتوسط الفرضي دال احصائيا لصالح المتوسط الفرضي اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (5.510) اكبر من القيمة الجدولية البالغة(2.021) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (49) وهذا يعني ان مستوى العنف لدى هذه العينة ضعيف.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التطرف المفضي الى العنف لدى عينة البحث تبعا لمتغير (العمر).

لغرض التعرف على الفرق بمتوسط الدرجات بين الاعمار الثلاث بحسب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية فظهرت كما مبينة بالجدول (8).

الجدول (8)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات تبعا لمتغير العمر

الاعمار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
19-15	50	47.22	10.284
25-20	50	49.30	10.392
45-30	50	51.30	11.165

ولغرض التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مستويات متغير الاعمار الثلاث، أستعمل الباحث تحليل التباين الأحادي One Way Analysis of (Variance) فظهرت النتائج كما مبينة في الجدول (9).

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي بين الاعمار الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة
بين المجموعات	416.213	2	208.107	1.845
داخل المجموعات	16583.580	147	112.813	
الكلي	16999.793	149		

يتبين من الجدول (9) أن قيمة النسبة الفائية المحسوبة البالغة (1.845) هي أصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (3.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2 .147) مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة في التطرف المفضي الى العنف تبعا لمتغير العمر.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين القابلية للاستهواء والتطرف المفضي الى العنف .

للتعرف على هذا الهدف، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لدرجات أفراد العينة في الاستهواء ودرجاتهم على مقياس التطرف المفضي الى العنف، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(10) .

الجدول(10)

العلاقة الارتباطية بين الاستهواء والتطرف المفضي الى العنف

العدد	قيمة معامل الارتباط بين الاستهواء والتطرف المفضي الى العنف	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
		المحسوبة	الجدولية	
150	0.43	6.410	1.96	دالة

يتضـح مـن الجـدول اعـلاه ان هنـاك علاقـة دالـة موجبـة بـين القابليـة للاسـتهواء والتطرف المفضي الى العنف اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (6.410) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (148)، وهذا يدل على ان العلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية اي كلما كانت قابلية الاستهواء لدى افراد العينة عالية كلما ارتفع لديهم مستوى التطرف المفضي الى العنف.

استنتاجات ومناقشة:

في ضوء ما تقدم وما تم عرضه من تأطير نظري لظاهرة التطرف، ونتائج البحث الميدانية يمكننا ان نستنتج عدداً من الجوانب وكما يأتي :

- فسرت الاطر النظرية التي تم استعراضها مجتمعة او منفردة الدوافع النفسية الشخصية والمجتمعية التي كانت المحرك الاساس في انخراط البعض من الشباب في التنظيمات المتطرفة، قد لا يكون للبيئة اثر واضح فيها، فالبيئة التي اجري فيها البحث (محافظة الانبار) بيئة غير منتجة للتطرف، فهم يعيشون في مجتمع غير متعصب وان كان مجتمعاً عشائرياً محافظاً، اذ يقبل بالآخر تعايشاً ومشاركة، فقد تعايشت في مدنه قوميات وملل وطوائف واديان مختلفة من دون ان يشكل (الانتماء) دافعاً للتضاد ونبذ الآخر، ولنا في مدن (قضاء الخالدية، وقضاء حديثة) انموذجً فريد للتعايش السلمي بين مكونات هذا المجتمع، فالفكر والسلوك المتطرف وافد الى هذه البيئة، نتيجة لعوامل عديدة قد يكون من اهمها هو الاحتلال الامريكي للبلاد وللمحافظة عام (2003) وما بعدها، فانقياد وخضوع واذعان عدد من الشباب للمتطرفين جاء نتيجة عوامل ذاتية وشخصية، فضلاً عن الظروف المعاشية الصعبة والشعور بالإقصاء والتهميش وعدم الحصول على الحقوق هي من ساعدت في تنامي الفكر المتطرف.
- الخشية من بطش التنظيمات الارهابية، في ظل غياب الدولة والقانون اسهم الى حد كبير في التحاق بعض الشباب بتلك التنظيمات لحماية النفس والممتلكات،

كميكانزم دفاعي يسمى في ادبيات علم النفس (التوحد مع المعتدي) الذي يقترب من المثل الشعبي (اليد اللي ما تلاويها بوسه)، يتخذه الافراد للمحافظة على صحتهم النفسية او المحافظة على الحياة، فقد وجد ان الافراد الذين يتعرضون الى ضغوط او تهديد معنوي ومادي كبير يؤثر على حياتهم، يتخذون هذه الحيلة الدفاعية بشكل لا إرادي، ومن ثَمَ فانهم يتقمصون طبائع وعادات وسمات المعتدي وسلوكه، وقد يقومون بسلوكيات اكثر عدائية وتطرف من العدو او المجرم، او وفقاً لمفهوم (الاستهواء) والوقوع تحت تأثير الدعاية وغسل الدماغ من قبل اشخاص مؤثرين دينياً او اجتماعياً، ومسايرة طروحاتهم المتطرفة.

- الجانب الاخر هو ما اظهرته نتائج هذا البحث، اذ اشارت الى ان افراد العينة وهم من فئات عمرية مختلفة ومرجعيات ثقافية متباينة، لم يتسموا بالتطرف العنيف الذي يستهدف الآخر بالإقصاء والتهميش او الاذى، فهم افراد من مجتمع متسامح يؤمن بالتعايش السلمي ومشاركة الآخر في الوطن، كما ان هؤلاء الافراد(العينة) لم يتسموا بالاستهواء الذي هو الارضية التي تستغلها الجماعات المتطرفة لتجنيد المريدين والمتطرفين، وقد يعزى ذلك الى انهم يعيشون في مجتمع غير منغلق ومتسامح وينبذ التطرف فكراً وسلوكاً.
- كما ان نتائج البحث اظهرت ان هنالك علاقة طردية بين الاستهواء والتطرف العنيف، بمعنى ان ازياد مستوى الاستهواء لدى الافراد، يؤدي بالضرورة الى ازدياد معدلات ومستويات التطرف لديهم، وتلك احدى الحقائق التي تناولها علم النفس بالبحث والدراسة باتجاهات وفروع علم النفس المختلفة ولاسيما (علم نفس الشخصية، علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس السياسي)، فضلاً عن ذلك فان نتائج هذا البحث اظهرت ان هنالك عوامل اخرى مؤثرة في التطرف العنيف غير المفهوم الذي تم تناوله كمتغير مستقل(الاستهواء)، والتي تحتاج منا ومن الباحثين المهتمين بموضوع (التطرف) الى المزيد من البحث والدراسة لإغناء هذا المفهوم وتسليط الضوء على العوامل المؤثرة فيه.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

1. الافادة من نتائج البحث في توعية الاسر والمربين بتنشئة الابناء تنشئة سليمة وبناء شخصياتهم بناءً سليماً .
2. متابعة الابناء والتعرف على المتغيرات الجديدة في سلوكياتهم وطباعهم لكونها مؤشرات هامة لمنع تأثير الجماعات المتطرفة عليهم.
3. التعريف على نطاق واسع بمفاهيم الدراسة وتوضيح ابعادها لشرائح واسعة من المجتمع.
4. السعي الى ادخال مفردات التفكير الناقد في المناهج التربوية منذ المرحلة الابتدائية وما بعدها، للتأسيس على مواجهة السلوكيات المنحرفة، والتوجهات الفكرية الشاذة ومحاربتها.

المقترحات:

يقترح الباحث ما يأتي:

1. اجراء بحوث مماثلة على عينات مختلفة من المجتمع العراقي.
2. اجراء دراسات مقارنة وعبر ثقافية لعينات من مجتمعات اخرى بنفس المفاهيم.
3. الافادة من الاطار النظري، ومقاييس البحث في بحوث ودراسات اخرى.

المصادر:

- ابو الفتوح، محمد(1998).التفكير الخرافي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب المدارس الثانوية، رسالة الماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- ابو حو يج ،مروان (2007).المدخل الى علم النفس العام ،عمان ،مكتبة المجتمع العرب.

- ابو دوابة، محمد محمود (2012). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الازهر بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.
- تيتان، سعيد عدنان (2017). التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.
- ثورندايك، روبرت والزابث، هيجن (1989).القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة : عبد الله الكيلاني، عبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني، عمان.
- جبر، سعاد(2008). سيكولوجية التنشئة الاسريةٌ للفتيات، عمان ،مكتبة المجتمع العرب.
- الجزار، هاني (2011).أزمة الهوية والتعصب– دراسة في سيكولوجية الشباب، ط1، دار هلا للنشر والتوزيع ، الجيزة، مصر.
- دكت، چون (2000). علم النفس الاجتماعي والتعصب، ترجمة عبد الحميد صفوت، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الزين ،عباس عمارة (1986). مدخل الى الطب النفسي، دار الثقافة، بيروت.
- الزليطي، نجاة احمد (2014). سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له، المجلة الجامعية، العدد السادس عشر، المجلد الرابع.
- الزوبعي ،عبد الجليل واخرون (1981).الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار الكتب.
- سالم، علي محمد علي (2018): الاقصاء وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الديني والسياسي والاجتماعي لدى الشباب، اطروحة دكتوراه، علم النفس السياسي، كلية الآداب، جامعة حلوان.
- شطب، انس امور(2013). الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، مجلد(7)، العدد(1).

- صالح، صافي عمال (2018). التوجه الديني وعلاقته بالاتجاهات التعصبية لدى طلبة الدراسة الاعدادية العائدين من النزوح، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد(4)،مج(2)،(316-335).
- الظريف، سعد محمد (1994). توجيه المراهقين نحو والديهم واقرانهم وعلاقته بدافع الانجاز، القاهرة، مجلة الخدمة الاجتماعية ،العدد 3813
- عبد الرحمن ، سعد (1985) القياس النفسي ، الكويت ، مكتبة الفلاح.
- عبيد، سالم حميد(2016): اثر اسلوب التحدث مع الذات في تنمية الاستهواء المضاد لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد(ملحق118)،471-500.
- العموش، احمد فلاح (2006): مستقبل الارهاب في هذا القرن، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- عودة، احمد سليمان(1998).القياس والتقويم في العملية التدريسية،ط3،دار الامل،اربد ، الاردن.
- العيسوي، عبد الرحمن(1985).القياس والتجريب في علم النفس والتربية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الفرماوي ، حمدي (1994). الاساليب المعرفية بين النظرية والبحث، دار الصفاء للنشر، عمان.
- كفافي، علاء الدين (1990). الصحة النفسية، الطبعة الثالثة، دار هجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- كماش، يوسف لازم (2001). نمو الانسان ،عمان، دار الميسرة للطباعة.
- محمد، صفار عبد العظيم (1999).الدور المقترح لأخصائي العمل في جماعة الاصدقاء لمواجهة ظاهرة الاستهواء، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية عدد (3).

- محمد، حمدان رمضان (2011).الارهاب الدولي وتداعياتها على الامن والسلم العالمي – دراسة تحليلية من منظور اجتماعي، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد 11، العدد 1.
- نجيب ،سعاد منصور (2006). الصحة النفسية للطفل، عمان مكتبة المجتمع العرب

- Anastasi, A. (1976). Psychological Testing. New york MacMillan, publishing, Co Inc.
- Babalola, O. O. (2013). Combating Violent-Extremism and Insurgency in Nigeria: A Case Study of the Boko Haram Scourge (Doctoral issertation, University of Kansas).
- Bartoli, A & Coleman, P (2003): Dealing with extremism: Defining extremism. University of Colorado at Boulder
- Cantril, H.P.(1995). Moral reasoning and their assertive, aggressive and sabmissir, journal of social lssas .Vol 198-Pp.189 -199.
- Cronbach, L.J. & Gleser, G. C. (1970). Psychological tests and personnel decisions (2nd ed), Urbana: University of Illinois press.
- Friends And Strangers, Psychological Reports, Vol 62, 759-762.
- Greuel, L. & Kuehne, A. (1995). Assessment Of Adolescents Who Have Been Sexually Abused, In Ney, Tra (Ed) : True

And False Allegations Of Child Sexual Abuse Assessment And Case Management, Philadelphia, PAUS : Prunner /Mazel, Inc. Xxii, 140.

- Lazar,S.&Gerard,S.(2010).Contemporary Militant Extremism: A linguistic Approach to scale development, Psychological Assessment, Vol.22,No.2, 246-258.
- Mattew, C & Jihad, J.(2018).Virtual Democracy And Countering Violent Extremism, Cyber, Intelligence And Security, Vol (2),No.(3),37-55
- McKelvey, W., & Kerr, N. H. (1988). Differences in conformity among friends and strangers. Psychological Reports, 62(3), 759-762.
- Moir, N. L. (2017). ISIL radicalization, recruitment, and social media operations in Indonesia, Malaysia, and the Philippines. PRISM, 7(1), 90-107.
- Olsson, E. (2018). Swedish Municipalities and their Strategies Against Radicalization , A case study of two municipalities in Kornberg's county and their ,Implementation of the National Strategy Against Violent Extremism ,Master thesis. personality theory and testing (pp. 560–575). Thousand Oaks, CA: Sage.
- Post, J.M.(2015). Terrorism and Right-Wing Extremism: The Changing Face of Terrorism and Political Violence in the 21st

Century: The Virtual Community of Hatred," International Journal of Group Psychotherapy 65, No. 2 (2015): 242–271.

- Pratehett, L.& et. Al(2010).Extremism through community interventions: A Review of the Evidence Rapid Evidence Assessment full final Report, De Montfort Preventing support for violent university Department for communities and local Government.
- Saracho, O. N. (1997). Teachers and students cognitive styles in early Childhood Education ,Published by BERGIN&GARVEY.
- Stankov. L, & Lee. J. (2008). Culture: Ways of thinking and believing. In: G. J. Boyle, G. Matthews, & D. Saklofske (Eds.), *The handbook of*
- Stankov. L, Kmezevic. G. & Saucier. G. (2018). Militant Extremist Mindset and the Assessment of Radicalization in the General Population Journal of individual Differences, 39(2), 88-98. http//doi.org/10. 1027/1614 – 0001/ a 000 253.

الملاحق

ملحق(1)

جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

مقياس الاستهواء بصورته النهائية

اعزائي... لكم خالص التحايا ..

بين ايديكم عدد من الفقرات التي تمثل مواقف تمرون بها، يرجو الباحث تفضلكم بالإجابة عن جميع هذه المواقف بدقة وروية وذلك باختيار البديل المناسب الموجود امام كل فقرة، علماً بان ليس هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئة، فالإجابة التي يبتغيها الباحث لأغراض البحث العلمي هي ما تنطبق على حالتك فعلاً .

مع الشكر..... الباحث

المواقف:

1.عندما ينتهك الاخرون حقي فأني:

(أ) ادافع عنه بقوة ( ) (ب)ادافع عنه قدر الامكان( ) (ج) انتازل عنه( ).

2.عندما يخطئ الاخرون في بعض الافعال فاني:

(أ) اقوم بتنبيههم عن اخطائهم ( ) (ب)المح اليهم بشكل غير مباشر( ) (ج) ابتعد عنهم ( ).

3. عند الاقدام على عمل معين فاني:

(أ) اعتمد على قدراتي وامكاناتي( ) (ب) الجأ الى الاستشارة( ) (ج) اعتمد على الاخرين( ).

4. عندما اكون معتمداً على نفسي فاني:

(أ) اشعر بالفخر( ) (ب) يكون شعوري طبيعياً ( ) (ج) اشعر بالانزعاج ( ).

5. عندما يتحدث الناس حول امراً ما فأني :

(أ) أتأثر قليلاً( ) (ب) اتأثر بسهولة( ) (ج) اتجنب الموضوع( ).

6. عندما يفرض الاخرون رايهم عليَ فاني:

(أ) ارفض آرائهم ( ) (ب) من الصعب تقبل اراءهم ( ) (ج) استجيب لآرائهم ().

7. عندما يكون رايي مخالفاً لراي الاخرين فاني:

(أ) التزم برايي( ) (ب) اقتنع بآراء الاخرين القريبة من رايي ( ) (ج) اتبع اراء الاخرين( ).

8. عندما يتصرف الاخرون ببعض الافعال والتصرفات المخالفة للقيم الاجتماعية فاني: (أ) ارفض تلك الافعال ( ) (ب) اعبر عن رايي الخاص( ) (ج) اتقبل تلك الافعال ( ).

9. عندما اسلك سلوكاً معيناً فاني:

(أ) اتحمل المسؤولية ( ) (ب) اجد صعوبة في تحمل المسؤولية ( ) (ج) اتهرب من مسؤولية افعالي( ).

10. عندما يطلب مني القيام بعمل معين فأني:

(أ) اعتمد على افكاري( ) (ب) استشير الاخرين اذا تطلب الامر( ) (ج) اعتمد على افكار الاخرين( ).

11. لكي اشعر بالرضا والاطمئنان فاني :

(أ) اعتمد على نفسي( ) (ب) استشير الاخرين في اموري الخاصة والعامة( ) (ج) اعتمد على الاخرين( ).

12. عندما اعتمد على نفسي في عمل معين فاني:

(أ) اثق بقدراتي( ) (ب) اشك بقدراتي( ) (ج) افتقد القدرة على انجاز العمل( ).

13. عندما ارى اشياء معينة في احلامي فأني:

(أ) اؤمن بما اراه( ) (ب) من الصعوبة تصديق ما اراه( ) (ج) اتجاهل ما اراه ().

14. عندما يكون الاشخاص تفكيرهم منطقياً فاني:

(أ) اوافقهم( ) (ب) من الصعب ان اوافقهم( ) (ج) ابتعد عنهم ( ).

15.عندما انوي القيام بشيء معين فاني:

(أ) اخطط له مسبقاً( ) (ب) اجد صعوبة في التخطيط( ) (ج) انفذه بدون تخطيط().

16. حينما اواجه بعض المشاكل في العمل فأني:

(أ) اسعى لحل المشاكل( ) (ب) اعتقد هذه المشكلة بسيطة( ) (ج) اترك العمل( ).

17. عندما اكون بين مجموعة من الناس يتحدثون في امر معين فأني:

(أ) اشاركهم الحديث( ) (ب) لا ارغب بالمشاركة في الحديث( ) (جـ) ابتعد عن المشاركة( ).

18. عندما يدور بيني وبين زملائي نقاش وحوار فأني:

(أ) اؤثر فيهم( ) (ب) من الصعب ان اؤثر فيهم ( ) (جـ) افشل في التأثير فيهم( ).

19. عندما يتناقض رايي مع اراء الاخرين فاني:

(أ) اتمسك بوجهة نظري( ) (ب) اقتنع بوجهة النظر القريبة مني( ) (جـ) اترك الامر كما هو( ).

20. عندما تواجهني مشكلة عائلية فأني:

(أ) اعمل على حلها( ) (ب) اعتبرها وقتية وستحل( ) (جـ) اتهرب من مواجهتها().

21. عندما اخطط لعمل معين في حياتي واخفق في تحقيقه فأني:

(أ) اخطط لهدف جديد( ) (ب) احاول التخطيط للجديد( ) (جـ) اعتمد على الاخرين في التخطيط( ).

22.عندما يتحدث الناس عن امور غير منطقية وغير صحيحة فأني:

(أ) ابتعد عنهم( ) (ب) احاول تصحيح معلوماتهم( ) (جـ) اوافقهم( ).

23.عندما يتناقض رايي مع أراء الاخرين فأني:

(أ) اتمسك بوجهة نظري( ) (ب) اقتنع بوجهة النظر القريبة مني( ) (جـ) اترك الامر كما هو( ).

24.عندما يقوم الاخرون بأفعال معينة فأني:

(أ) اقتنع بما يفعلونه( ) (ب) ابرر افعالهم ( ) (جـ) اتجاهل افعالهم( ).

25. عندما يحدثني زملائي في امر معين فأني:

(أ) اثق بما يتحدثون به( ) (ب) اشك بكلامهم( ) (جـ) صعوبة ان اصدقهم( ).

26. عندما يقوم احد زملائي بإعطائي رايهم في امر معين فأني:

(أ) اعتمد على افكاري( ) (ب) استشير الاخرين اذا تطلب الامر( ) (جـ) اعتمد على افكار الاخرين( ).

27. عندما انوي القيام بعمل معين فأني:

(أ) اتخذ قراراتي بدقة( ) (ب) استشير الاخرين في ذلك( ) (جـ) ابدا العمل مباشرة( ).

28. عندما اكون بين مجتمع كبير وخليط من الناس فأني:

(أ) اتمسك بعاداتهم( ) (ب) اساير بعض عاداتهم( ) (جـ) ابتعد عنهم( ).

29. عندما يكون بعض الاشخاص تفكيرهم غير منطقي فأني:

(أ) ابتعد عنهم( ) (ب) احاول تصحيح افكارهم( ) (جـ) احتوي تلك الافكار( ).

30. عندما يقرر اصدقائي القيام بنزهة فأني:

(أ) استثمر وقت النزهة لإنجاز اعمالي( ) (ب) احاول اقنعهم بعدم الذهاب( ) (جـ) اشاركهم بالنزهة( ).

31. عندما احاول اقناع الاخرين وجهة نظري فأني:

(أ) اقدم ادلة لهم( ) (ب) لا استطيع برهنة الادلة( ) (جـ) لا امتلك القدرة على الاقناع( ).

32. عندما يحاول شخص اقناعي بفكرة معينة فأني:

(أ) اخذ بفكرته( ) (ب) من الصعوبة الاقتناع بها( ) (جـ) ارفض الفكرة( ).

33. عندما يطلب من بعض الناس امراً غير معقول فأني:

(أ) ارفض ما يطلب مني( ) (ب) احاول اقناعهم بالابتعاد عنه( ) (جـ) اقبل امرهم( ).

34. عندما اتحدث امام الناس في موضوع معين فأني:

(أ) يمكن ان اقدم البراهين( ) (ب) اجد صعوبة في تقديم البراهين( ) (جـ) اعجز عن ايجاد البراهين( ).

ملحق(2)

جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

قائمة بأسماء المحكمين

ت	الاسـم واللقب العلمي	مكان العمـل	الاختصاص
1	أ . د . . صبري بردان الحيانـي	جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية	إرشاد نفسي
2	ا . د . عبد الغفار عبد الجبار القيسـي	جامعة بغداد– كلية التربية للبنات	علم النفس التربوي
3	أ . د سناء عيسى محمد الداغستاني	جامعة بغداد – كلية الآداب	علم النفس الاجتماعي
4	ا.م. د. ذكرى عبد اللطيف	جامعة كركوك – كلية القلم	علم النفس التربوي
5	ا . م . د . نمير ابراهيم الصميدعي	جامعة تكريت –كلية التربية للعلوم الانسانية	علم النفس التربوي
6	ا . م . د . مضر طه عباس	جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الصرفة	علم النفس التربوي
7	ا.م.د. جنـان قحطان سرحان	معهد إعداد المعلمات / كركوك / تربوي	علم النفس التربوي
8	ا.م.د. صفاء حامد تركي الراشد	جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية	علم النفس العام
9	ا.م.د. عبد الرحيم عبد الصاحب	جامعة بغداد – كلية الآداب /	علم النفس العام

ت	الاسـم واللقب العلمي	مكان العمـل	الاختصاص
10	ا.م.د. عبد الكريم عبيد جمعة الكبيسي	جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية	علم النفس العام
11	د. إبراهيم مرتضى الاعرجي	جامعة بغداد – كلية الآداب	شخصية وصحة نفسية
12	د. عمار عوض العبيدي	جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية	علم النفس الاجتماعي

ملحق (3)

جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

مقياس التطرف العنيف بصورته النهائية

تحية طيبة ... يرجو الباحث تعاونكم بالإجابة على الفقرات كافة بدقة وبما ينطبق على حالتك فعلاً، وذلك بوضع علامة صح(√) تحت البديل المناسب الموجود أمام كل فقرة . العمر: المهنة :

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	ابداً
1	الحرب والكفاح المسلح هو الطريقة الوحيدة لبناء الاوطان.			
2	يجب ان نواجه الارهاب بمزيد من الارهاب.			
3	ابرر القتل عندما يكون انتقاماً.			
4	اذا قتلوا اطفالنا سنقتل اطفالهم.			
5	قتل من يخالفونني بالدين والمذهب عمل شرعي.			
6	اتمنى ان اذهب الى الحرب والقتال باسم الله			
7	على الاخرين تشجيع اخوانهم على القتال .			
8	ان الغرب يسعى الى تدمير بلداننا فلا بد ان ندمر بلدانهم.			
9	إن الواجب الأكثر إلحاحا إلى جانب الإيمان بالله هو صد العدو المعتدي.			
10	ارفض ان اصلي بجانب من يخالفني في المذهب.			
11	القوة هي الوسيلة الاسرع للتغيير السياسي.			
12	ارغب بالانتماء للجماعات التي تنتهج العنف تجاه الاخرين.			
13	اصبح من الواضح ان الغرب لديه كراهية لا توصف للإسلام.			
14	أؤمن بأن العنف وسيلة فعالة للتأثير على الحكومة.			
15	اخطاء الاخرين بحقي يجب ان اواجهها بالعنف.			

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	ابداً
16	تستهويني الافكار المتشددة.			
17	العنف السياسي هو رد فعل على ممارسات الاجهزة الامنية.			
18	ابرر قتل افراد الجماعات الاخرى انتقاما منها.			
19	أطفال الاعداء هم الثعابين الصغيرة ويجب قتلهم قبل ان يكبروا.			
20	إن السلام يأتي بانسحاب الغرب من أراضينا وعدم دعم القادة الفاسدين.			
21	الجأ الى العنف لاثبات صحة مذهبي.			
22	العمليات الانتحارية هي عمليات اصحاب المبادئ الصادقة.			
23	التزم بآراء وفتاوى علماء الدين المتشددين.			
24	يجب ان استخدم القوة والعنف لتغيير افكار الاخرين.			